

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

على كل حال هذه النقطة انا اود منكم بارك الله فيكم وانتم طلبة علم عليكم مسؤولية ان تحدروا الناس من هذه الافلام ما دامت تعرّض مثل هذه الامور التي لا يشك مؤمن بالله عز وجل ان عرضها - 00:00:00

قيادة للاطفال الى الكفر الى الكفر بالله عز وجل واهانة الله سبحانه وتعالى نحن اهل الجزيرة علينا مسؤولية عظيمة ليست على بقية الناس من هنا ظهر الاسلام واليه يعود في هذا في هذه الجزيرة - 00:00:17

قال رسول البرية عليه الصلاة والسلام في مرض موته اخرجوا المشركين من جزيرة الارض وقال لاخرون اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما وقال اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب - 00:00:42

واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا باخراج اجسادهم فانه يأمرنا امرا اولويا باخراج افكارهم واخلاقهم التي يبيثونها بين الناس ليصلوا عباد الله عز وجل ما ظنكم لو ان الرسول عليه الصلاة والسلام امامنا الان - 00:00:59

يقول في مرض موته على فراش الموت اخرجوا المشركين من جهة العرب لماذا؟ لانهم اجسام بشر مثلنا لا لانهم يبيثون شركهم وشرورهم بينما فهذا هذه الجزيرة لها شأن عظيم وميزان - 00:01:19

كبير بنظر الشرع باعتبار حماية الدين الاسلامي فانا اجعلها امانة في اعناقكم ان تحرصوا غاية الحرص على التحذير من هذه الافلام وانا ما كنت اظن انها تبلغ الى هذا المبلغ - 00:01:40

ولهذا اسأل عنها فاتهاون فيها في الواقع واسألا عنها هل تجوز للصبيان مشاهدتها فاتهاون فيها لكن سمعت من امس شريط عنوانه منكرات البيوت احد الخطباء ج Zah الله خير خطب حول هذا الموضوع اربع خطب - 00:01:59

وذكر منها ما قلت لكم وجاءني ايضا رسالة من شخص فيها هذا الشيء يقول انه يبيث الى التلفزيون هذه المناظر للاطفال هذه الجملة معتبرة لكنها جملة هامة جدا لكنه معتبر بالنسبة - 00:02:18

للدرس سببها الاستطراد على مسألة مماثلة وان من مس الله بخلقه فهو كافر طيب اشتراك هذان هذان القسم اشتراكا في ايش؟ في اجراء النصوص على ظاهرها وافتراها بان السلف - 00:02:41

اجروها على اللائق بالله عز وجل وهم اجروها على وجه التمثيل المخلوقات وهذا فرقان عظيم القسم الثالث من اجروا النصوص على خلاف ظاهرها اجروها على خلاف ظاهرها الى معان ابتكروها بعقولهم - 00:03:03

وهم اذن يدعون انهم العلماء والحكماء ويقولون طريقة السلف طريقة الذين يقرأون الكتاب امانى ولا يعرفون اما نحن فنحن اهل العلم والحكمة ولهذا قالوا طريقة الخلف اعلم واحكم وقد ذكرنا في كتاب تلخيص الحموية - 00:03:28

بيان بطلان هذا القول طيب هؤلاء الذين يجررون النصوص على ايش على خلاف الظاهر الى معان عينوها بعقولهم فقالوا استوى على العرش اي تستولى على العرش يد الله اي قوته او نعمتك - 00:03:56

وجه الله ثوابه محبة الله ثوابه غضب الله انتقامه وهكذا لماذا قال لان المعنى الظاهر ممتنعة على الله عز وجل المعنى الظاهر الممتنع على الله واذا كان ممتنعا فلنا عقول - 00:04:19

نتصرف فيها اذا كان الامر كما قلتم نقول بكل بساطة لماذا يتحدث الله عن نفسه بعبارات غير مقصودة و يجعل الامر موكلا الى عقولنا بل الصواب انه ليس الى العقل بل الى الهوى - 00:04:39

الى الهوى المختلف الذي يقول فيه فلان هذا واجب ويقول فلان الثاني هذا ممتنع على الله والثالث يقول هذا جائز لماذا يجعل الله عز

وجل الحديث عن صفاته بكلمات لا يراد بها ظاهرها - 00:05:02

وهل هذا الا تعمية خلاف البيان الذي قال الله تعالى يريد الله ليبين لكم ان تضلوا ولماذا يجعل الامر موكول الى الى ما نقتضيه ما تقتضيه عقولنا التي ليست عقلنا في الواقع - 00:05:20

بل هي وهم قالوا لاجل ان يزيد ثواب بتحويل النص الى معناه لانك اذا اخذت النص على ظاهره لم تتكلف صح ولا لا لكن اذا صرفته عن ظاهره - 00:05:35

يحتاج الى دليل من اللغة وشواهد وجهد كبير حتى تصل الى المعنى المراد بهذه التعنية الواردة في اعظم الاخبار المقصود بها كثرة الشواب يا سبحان الله العظيم يطبع الله اصلا عظيما في التحدث عن نفسه من اجل ان يزيد ثوابنا - 00:05:57

بالتعب ثم التعب الذي يأتي لغير سبب لا يثاب عليه الانسان التعب الذي يأتي بغير سبب ما يذهب عليه الانسان لو قال قائل الان الناس يحجون على الطائرة وعلى السيارة - 00:06:23

انا ساحج على حمار اعرج اركبه تارة واسوقه تارة واقوده تارة وادفه تارة وتأرة اجد انا واياه حتى نصل الى مكة لان هذا فيه تعب عظيم واجر كبير هل يؤجر الانسان على هذا - 00:06:39

لا لا يؤجر لان هذا تعب ما هو حصل باختيارك انت ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الذي نذر ان ان يقف في الشمس امره ان يدخل في الظل - 00:06:58

ونهاه عن تعذيب نفسه والله عز وجل يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما الحاصل ان هؤلاء لا شك انهم مخطئون ضالون مرتکبون لظاللين يتضمن كل ضلال منهما - 00:07:10

القول على الله بلا علم فقولهم ان الله لم يرد كذا هذا قول على الله بلا علم كيف لم يرد وهو وهو ظاهر لفظه وقولهم اراد كذا هذا ايضا قول على الله - 00:07:29

بلا علم لانه اذا انتفت اراده الظاهر بقي ما يخالف الظاهر دقیقة بقي ما يخالف الظاهر قابلا للاحتمالات الكثيرة بقي الذي يخالف الظاهر قابلا للاحتمالات كثيرة فما الذي يجعل هذا الاحتمال المعين - 00:07:45

هو المراد دون غيره من الاحتمالات فلهذا نقول هؤلاء ضالون الفرق الان كم ثلاثة القسم الرابع قسم قالوا نسكت نفوت ما نقول معناها كذا ولا كذا نقرأ القرآن والحديث وكأنما نقرأ - 00:08:07

لغة لا نعرفها كانتا عرب نقرأ باللغة الانجليزية ولم ولم نقرأ ولم نعرف اللغة الانجليزية او كأننا عامة عامة لا يعلمون الكتاب الا امانى هؤلاء يقولون كل نصوص الصفات غير معلومة - 00:08:31

غير معلومة المعنى ما تقول ؟ نقول لهم نقول لواحد منهم ما تقول بارك الله فيك وهداك الى الصواب الرحمن على العرش استوى ما تقول فيها الله اعلم ما تقول بلدادها قال - 00:08:54

الله اعلم ما تقول يبقى وجه ربك ؟ قال الله اعلم. سبحان الله كل شيء الله اعلم نعم هو كل شيء الله اعلم لكنه عز وجل انزل علينا كتابا مبينا كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:09:11

ايش ليذبروا اياته وليذكر اولوا الالباب ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اي فائدة لنا في قرآن لا نعرف معناه وهل يمكن ان نتمثل امر الله وهل يمكن ان نعزم الله عز وجل ؟ وهل يمكن ان ننفي عنه النقائص ونحن لا نعلم ما اراد بكلامه - 00:09:27

وش الجواب الجواب لا لا يمكن واذا كتمتم معنا انتم تقولون ان ايات الاحكام واحاديث الاحكام معلومة المعنى فالناس يعرفون معنى الصلاة والزكاة والصيام والحج فلماذا لا تجعلون ايات الصفات وهي اعظم - 00:09:53

معلومة المعنى لان ايات الصفات تتعلق بذات الخالق عز وجل وایات الاحكام تتعلق بعمل المخلوق لماذا لا تجعلون هذه اولى بالعلم المهم هؤلاء يسمون عند اهل السنة المفوضة طيب الم تعلموا - 00:10:12

ان بعض العلماء يقولون ان التفويض هو مذهب السلف نعم فيه فيه من يقول ان مذهب التفويض هو مذهب السلف ويقول اهل السنة قسمان مؤولة ومفوضة مغولة ومفوضة هذا واقع - 00:10:31

ولكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول وصدق فيما قال قول اهل التفويض من شر اقوال اهل البدع والالحاد من شر اقوال اهل البدع والالحاد وذكر تعليقات عظيمة قوية - 00:10:56

في كتابه المعروف بالعقل والنقل درء تعارض العقل والنقل ذكر ادلة وقال هذا الذي فتح علينا باب الفلسفه هذا الذي قال لنا قال هذا الذي جعل اهل التخيير ينكرون اليوم الاخر والجنة والنار - 00:11:15

وقالوا اذا كنتم لا تعلمون معاني هذه الصفات فنحن اصحابه هل نحن اللي نعرف انتم لا تعرفون ما يتعلق بالرب نحن اللي نعرف ما يتعلق بالرب كله ما ما له اصل - 00:11:38

وانما هو تخويف من عباقرة من البشر من اجل ان يستقيم الناس على ما طلب منهم يا شيخ الاسلام رحمه الله صدق فيما قال يعني ينزل الله علينا كتابا ورسوله عليه الصلاة والسلام - 00:11:54

يخبرنا بأخبار فيما يتعلق بذات الرب عز وجل وصفاته كل ما ما له معنى ولا يجوز ان نتكلم بمعناه هذا من اعظم ما يكون من من الالحاد والكفر وفيه من - 00:12:10

الاستهانة بالقرآن الكريم والذم به له ما لا يعلمه الا من تأمل هذا القول الفاسد الباطل هذه اذا اربعة اربع فرق فرقه خامسة قالوا والله نحن ما نتكلم نقول يجوز ان يكون المراد بها الظاهر اللائق بالله - 00:12:24

ويجوز ان يكون الظاهر بها ان يكون المراد المماطل للمخلوقين ويجوز ان يكون المراد بها خلاف الظاهر ويجوز الا يكون المراد بها شيء كل هذا جائز كل هذا ممكن - 00:12:46

وما دامت الاحتمالات قائمة فالواجب الامساك فرق بينه وبين الاولى يقول ما نقول شيء ابدا هذا يقول نقول يحتمل كذا وكذا وكذا ونكتف عن القول لان الاحتمالات كلها - 00:13:03

واردة واذا وجد الاحتمال بطل الاستدلال السادس قوم اعرضوا عن هذا كله وقالوا فكونا منكم يا جماعة لا تقولوا شيء في صلة الله. نحن نبي نقرأ القرآن نتعبد الله بقراءته - 00:13:18

ولا نتعرض لمعناه فيما يتعلق بالصفات اطلاقا ما نقول شيء قل المراد ظاهرا لائق بالله المراد ظاهرا مماطل للمخلوقين المراد خلاف الظاهر وجوب التفويض يحتمل هذا وهذا قل احد الاشياء الخمسة قال ما اقول شيء - 00:13:37

قو من شركم يا جماعة ويزعزع علينا روحوا عنى هؤلاء ساكت لا يقدرونها بقلوبهم ولا ينطقون بها بالسنتهم بل يسكتون عن هذا كله واضح هل هؤلاء سالمون ايش اسمه يعني هل هم سالمون لا غير سالمين - 00:13:55

واقعون في الخطأ القرآن تبيان لكل شيء القرآن يراد به لفظه ومعناه الدال عليه لفظه ومن لم يقل بذلك فهو على ظلال اذا هذه الاقسام دقيقة لان انا اللي اتكلم الان - 00:14:21

القرآن نزل بالفاظه ومعانيه لكن علينا ان نكون قد يبيين مع الله عز وجل لا نتجاوز القرآن ولا نتجاوز الحديث اقول لكم لو ان احدا منكم اراد ان يتكلم عن صفة شخص - 00:14:38

ليس حاضرا هل يسوغ له ان يتكلم عن صفتة ها لماذا لانه لم يعلمه كيف تتكلم عن صفة الخالق تتحكم بعقولك او تحكم بعقولك على هذه الصفات العظيمة التي لا يمكنك ان تدركها بعقولك ابدا - 00:15:00

غاية ما عندنا نحن ان ندرك المعنى اما الحقيقة والكيفية فهذا شيء لا يمكن ادراكه ولهذا يحرم على الانسان ان يتخييل او ان يتتصور شيئا من صفات الله عز وجل - 00:15:19

يعني لا يجوز ان ان تتصور او تتخييل يد الله وشلون هي مثلا ولهذا سأله سائل مرة وقال ما تقول في اصابع الله كم اصابع الله اعوذ بالله احد يسأل هذا السؤال يا اخي اتق ربك - 00:15:38

انت ملزم بهذا اثبت ان لله اصابع كما قال الله عز وجل كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام واما كم ما يمكن ان نتكلم بهذا قلت له والله ما انت بارحص - 00:15:56

على العلم بالله من الصحابة ما تحرص هل الصحابة لما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله يجعل السماوات على اصبع

والاراضين على اصبع الى اخره. هل قالوا يا رسول الله هل - 00:16:12

للله اكثرا من الاصابع نعم ما قالوه لانهم اكملوا ادبها واسد تعظيمها لله ممن يأتي بعده واذا كنت صادقا في عبادة الله فلا تتجاوز ما اخبر الله به عن نفسه - 00:16:25

كما انك لا تتجاوز ما شرعه الله لعباده لو اردت تصلي الظهر خمسا قال لك الناس كلهم هذا خطأ اذا لا تتكلم فيما اخبر الله به عن نفسه واحذر به عنه رسوله - 00:16:43

الا بمقدار ايش؟ ما بلغك فقط وانت اذا سلكت هذا والله تسمع تسلم من امور كثيرة من شبهاه يريدها الشيطان على قلبك ومن شبهاه يريدها غيرك عليك - 00:16:57